سلسلة الجيش والشعب

رمضان شهر الأنتصارات

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

رمضان شهر الأنتصارات

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : رمضان شهر الأنتصارات / تأليف حازم اسماعيل ؛

رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢







مَرَّ الوقتُ على (أحمد) بطيئًا بطيئًا .. إنَّهُ عصرُ أحدِ أيامِ شهرِ رمضان ، ولا يزالُ يقضي وقتَهُ بين النظرِ في ساعتِهِ يتعجَّلُ مرورَ الوقتِ وبين أداءِ بعضِ الأعمالِ الخفيفةِ يشغلُ بها وقتَهُ بعد أنْ عجزَ عن النومِ بسببِ الجوعِ والعطشِ . لا يزالُ الأبُّ في عملِهِ لم يَحِنْ بعدُ موعدُ عودتِهِ ، والأمُّ مشغولةٌ بإعدادِ طعامَ الإفطارِ للأسرةِ ، لم يَجِدْ (أحمد) غيرَ جدِّهِ فليذهبْ إليه يحدِّثُهُ . كانَ الجدُّ في الحجرةِ وحدَهُ ولم يكنْ بابُها مقفولًا ، ولمَّا اقتربَ (أحمد) من حجرةِ جدِّهِ سَمِعَ صوتَهُ الجميلَ يرتلُّ آياتٍ من القرآنِ الكريمِ .
وقفَ (أحمد) على بابِ الحجرةِ متحيرًا يدخلُ أم ينصرفُ ؟! كانَ يخشى أن يقطعَ على الجدِّ قراءَتَهُ .



لمحَ الجَدُّ الطيب (أحمد) متردِّدًا ، فرفعَ عينيه عن المصحفِ الذي كان بين يديه فطواهُ وقبَّلَهُ ، ووضعَهُ على المنضدةِ إلى جانبِهِ ، ثُمَّ نادى حفيدَهُ الحبيبَ كي يدخلَ .. لبَّى (أحمد) نداءَ جدِّهِ فدخلَ حجرتَهُ وحيَّاه ، فاحتضنَهُ الجدُّ وقبَّله ..

(أحمد) :

- معذرةً يا جدِّي إنْ كنتُ قد قطعتُ عليكَ قراءتَكَ .

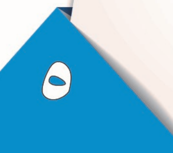


الجدُّ :

- لا عليكَ يا حفيدي الحبيب ، فقد انتهيتُ بحمدِ اللهِ من قراءةِ ما يسَّرَ اللهُ لي قراءتَهُ ، فلأسترحْ قليلاً ثم أواصلُ القراءةَ بعد قليلٍ .

(أحمد) :

- أنا متعبٌ يا جدِّي ولا أستطيعُ أداءَ أيِّ عملٍ أثناء الصيامِ ، وقد رجعتُ من المدرسةِ فنمتُ حتى يمُرَّ اليومُ فلم أستطعْ النـومَ من الجـوعِ والعطشِ ..





جدِّي ! لماذا نذهبُ إلى المدرسةِ أثناءَ نهارِ رمضان ؟! ألم يكن من الأولى أن نأخذ إجازة حتى ينقضي شهرُ رمضان ؟! فأنا لا أستطيعُ عملَ أيِّ شيءٍ أثناءَ الصيامِ ..

الجدُّ :

- يا صغيري ! أنتَ وكثيرٌ من المسلمين يفهمون الحكمةَ من الصيام على غير مقصدِها فهو ليس شهرًا للنومِ أوالكسلِ ، وإنَّما هو شهرُ جدٍّ واجتهادٍ في الطاعةِ والعملِ .





فالصيامُ فريضةٌ نتعبَّدُ بها إلى اللهِ وهو في هذا الشهرِ الكريمِ فرضٌ على كلِّ مسلمٍ ، وهو إلى جانبِ ثوابِهِ الجزيلِ عند اللهِ فرصةٌ ليصحَ البدنُ ، وتتقوَّى العزيمةُ ، وتعتدلَ الصحةُ ، ويتصلَ المسلمُ بخالقِهِ بالطاعةِ والإيمانِ به .. إذن فرمضانُ يا (أحمد) شهرٌ يبعثُ على العملِ وبذلِ الجهدِ ، والصيامُ يعينُ عليه وليسَ كما تظنُّ أنَّه يعطِّلُهُ .

نظرَ الجدُّ إلى (أحمد) متساءلاً :



- كم يوم مضى إلى الآن من أيامِ الشهرِ الكريم ؟

نظرَ (أحمد) إلى تاريخِ اليومِ في نتيجةِ الحائطِ المعلّقةِ أمامه ، فقالَ :

- إنَّهُ العاشرُ من شهرِ رمضان يا جدِّي .

الجدُّ :

- أتعرفُ ما الحدثُ العظيمُ الذي يوافقُ تاريخَ هذا اليوم يا ولدي ؟

فكّرَ (أحمد) قليلاً ثم سكتَ ، فقالَ الجدُّ :

- إنَّها حربُ أكتوبر المجيدة التي وافقتْ يومَ العاشرِ من شهرِ رمضان ! معركةُ العزَّةِ والكرامةِ والشرفِ ..ألم أقلْ لكَ يا بُنَيَّ أنَّهُ شهرُ الإيمانِ والعملِ . لذا جاءَ هذا النصرُ المبينُ في معركةٍ تُعَدُ معجزةً بالمقاييس العسكرية ..

لقد تحقَّقَ النصرُ على أيدي رجالٍ مخلصين واصلوا العملَ والتدريبَ بجدٍّ وصبرٍ فترةً طويلةً حتى جاءتْ المعركةُ الفاصلةُ التي أيَّدَهُم اللهُ فيها ونصرَهُم . لقد زادَهُم هذا الشهرُ الفضيلُ قربًا من اللهِ تعالى ؛



فالصيامُ يقوِّي العزائمَ ، وينشِّطُ العقلَ والجسدَ ، ويزيدُ لدى الجنودِ من شحنةِ الإيمانِ والصبرِ ، والناسُ في كلِّ مكانٍ من ورائِهم يدعونَ اللهُ ويتضرعون في الصلاةِ وقيامِ الليلِ لينزلَ اللهُ نصرَهُ ..



ولقد كانَ لاختيارِ هذا الوقتِ دوره في المفاجأةِ ؛ فأعداؤنا يظنُّون أنَّنا لا نقوَي على الحربِ في الصيامِ ، وهم في الحقيقةِ لا يعرفون قيمةَ هذا الدينِ ، ولا المدلولَ الروحيَّ للعبادةِ ، ولا الدافعَ المعنويَّ من ورائِها .. إنَّهُ دينُنَا الذي لم يذقْ حلاوتَهُ إلا مَنْ آمنَ به وتأمَّلَ حكمةَ اللهِ الذي ما يريدُ لنا إلا خيري الدنيا والآخرةِ .



(أحـمـد) :

- صـدقـتَ يا جدِّي ، فـشـهـرُ رمـضـان هـو شـهـرُ الإيمانِ والـعـمـلِ ، وسـوفَ أجـتـهـدُ فـي هـذا الـشـهـر فـي دراسـتـي وأعـمـلُ بـجـدٍّ مـثـلَ جـنـودِنـا الـبـواسـلِ فـي حـربِ رمـضـان .

اسـتـأذنَ (أحـمـد) مـن جـدِّهِ ، وأقـبـلَ عـلـى حـقـيـبـتِـهِ فـأخـرجَ مـنـهـا كـراسـتَـهُ وكـتـابَـهُ وبـدأَ يـؤدِّي واجـبَـهُ المـدرسـيِّ ، وشـرعَ الجـدُّ فـي مـواصـلـةِ الـقـراءةِ فـي كـتـابِ الـلّٰـهِ ..

